مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

دور علي الوردي الاعلامي

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٩/٧
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/١٠/٥

م.م. نور جلال عبد الرحمن (*)

المستخلص:

ترك علي الوردي بصمة في التاريخ الاجتماعي، والمجال الاجتماعي كله، تمثل الكتابة في الصحف والبرامج الإذاعية والمتلفزة مادة لدراسة سيرة الوردي.

كتب الوردي العديد من المقالات والبحوث في المجال الاجتماعي والتأثيرات في البنية الاجتماعية، فضلاً عن البرنامج الإذاعي والندوة التلفزيونية التي طرح فيهما المواضيع الاجتماعية وكتب الوردي في علم الاجتماع والآدب والتاريخ، ودخل مجال الإعلام ووصف الوردي الاعلام بالفن بمعنى قدرة الإعلامي التعبير عن الأفكار بمهارة إبداعية، لهذا ان التطرق لدور الوردي في هذا المجال وما لوسائل الإعلام من قوة فعالة في التغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع الدور الذي يقوم به الإعلام على المجتمعات يساهم في خلق مجتمع مغاير، وهو وسيلة تعليمية فعالة وخطرة في الوقت ذاته وما رافق هذا المجال من انتقادات ومضايقات من السلطات على اختلاف الحكومات في العراق.

الكلمات المفتاحية: علي الوردي، الاعلام، الصحف، علم الاجتماع.

أولاً: لمحات عن تطور الإعلام في العراق

عاش العراق ردحاً من الزمان تحت ظلمة العهد العثماني الذي مارس سياسة تعسفية ضد ابناء هذا الوطن رافضاً حكم العراقيين لوطنهم، إذ لم تكن الاصلاحات واضحة في العراق وذلك لبعد المسافة بينها وبين المركز كذلك سوء ادارة الولاة الذين كان جل اهتمامهم الجمع والاكتناز قدر المستطاع خلال فترة حكمهم، وبتولي مدحت

(*) جامعة بغداد/كلية الاداب / قسم التاريخ
Nourbaban3@gmail.com

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

باشا ولاية بغداد(١٨٦٩-١٨٧٢) الذي عرف عنه شخصية سياسية إصلاحية، الذي مُنح صلاحيات واسعة تمكن من فرض إصلاحات إدارية واقتصادية وتقوية السلطة المركزية الذي انعكس على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية، إذ كان تأسيس المطابع واصدار الصحف من اهتمامات الوالي مدحت باشا، فضلاً عن الاهتمام بالتعليم، وتعد صحفية (الزوراء) أول جريدة صدرت في العراق بجهود الوالي في ١٥ حزيران١٨٦٩، التي كان اصدارها لأغراض نشر إصلاحات الوالي والفرمانات السلطانية (نوار، ١٩٦٨: ٣٨٦)، واستمرت بالاصدار لحين دخول قوات الاحتلال البريطاني لبغداد في ١١ آذار ١٩١٧، على الرغم من أن رفائيل بطي يذكر أن اول جريدة ظهرت كانت في عهد الوالي داود باشا عرفت بإسم(جورنال العراق) عام ١٨٦٩، إلا ان هذا لا ينفي ان العراق عرف بواكير الصحافة منذ عهد الوالي مدحت باشا. (بطي، ١٩٥٥: ١٠)

وقبل صدور الدستور العثماني في ٢٣ تموز١٩٠٨، لم يكن في البلاد سوى ثلاث صحف هي الزوراء التي صدرت في عهد الوالي مدحت باشا في حزيران ١٨٦٩، ثم تلتها جريدة الموصل الصادرة في١٨٨٥، وبعدها جريدة البصرة الصادرة في ١٨٨٩(الحسني، ١٩٥٧: ٤٩/١) . وبسن الدستور العثماني أنطلق المفكرون في العراق بإصدار سلسلة من الجرائد والمجلات في شتى الموضوعات في السياسة والعلم والآدب. وارتفع عدد الصحف المحلية إلى خمس عشرة صحيفة هي جريدة بغداد والرقيب والرياض ومصباح الشرق وغيرها من الصحف الأهلية، مع ذلك أنه لم يخفف القيود المفروضة على الصحافة. وكان لقانون المطبوعات أهمية في تنظيم النشر والمواضيع منعاً للفوضى ومهاجمة الحكومة. كان قانون المطبوعات العثماني المعدل الصادر في ١٦تموز ١٩٠٩، أول قانون يخص مهمة الطباعة الذي ضم ثماني وثلاثين مادة (المشهداني، ٢٠١٣: ١٤٥)، الذي زاد من التشدد على الصحافيين الاحرار(بطي، ١٩٦٨: ١٥). ثم أخذت الصحف طور أخر في عهد الاحتلال البريطاني إذ عطلت الصحف الرسمية واصدرت بدلاً عنها بتاريخ ٢٩تشرين الثاني١٩١٤جريدة (الاوقات البصرية) الناطقة باللغتين العربية والتركية وهي صحيفة يومية هدفها بيان سياسة الحلفاء والوصول إلى الرأي العام ، أما بعد احتلال بغداد أصدرت (صحيفة العرب) ثم اعقبها (صحيفة العراق)، وبعد سيطرة قوات الاحتلال البريطاني على الموصل أصدرت (صحيفة الموصل)، وفي كردستان صدرت صحيفة (دار السلام) وغيرها من الصحف التي كانت غرضها الدعاية لسياسية الحلفاء فضلاً عن صحيفة (العراق في زمن الحرب) الصادرة عام ١٩٢٠ لصاحبها داود غنام التي كان هدفها سياسي إذ كانت تنشر عن أحداث الحرب والبلاغات وتحذيرات الاحتلال للعراقيين (رفيق، ٢٠١٥، م٢، ع٢: ١٨٦-١٩٣)، أما الصحف في عهد الحكومة العراقية المؤقتة كانت (الوقائع العراقية الرسمية) التي مهمتها نشر البلاغات والاعلانات والقوانين باللغة الانكليزية مع ترجمتها باللغة العربية وكانت في اثنتي عشرة صفحة. في

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

حين ظهرت صحف خاصة في تلك الحقبة منها جريدة دجلة لصاحبها داوود السعدي، وجريدة الفلاح لصاحبها عبد اللطيف الفلاحي وغيرها من الصحف الأهلية، أما خلال ثورة العراقية الكبرى كانت من أهم الصحف الصادرة في ذلك العهد جريدتي (الاستقلال والفرات) التي لعبتا دوراً كبيراً في نشر احداث الثورة .

بعد تثبيت اركان الدولة العراقية الوطنية صدرت سلسلة من القوانين منها قانون رقم ٢٨ لسنة١٩٣١ الذي يعد أول قانون صدر بخصوص الصحافة العراقية وحل محل قانون المطبوعات العثماني لسنة ١٩٠٩، كان في الواقع معتمداً على القانون العثماني الذي بقي معمول بها إلى أواسط عام ١٩٣١ ، أما قانون المطبوعات رقم ٥٧ لسنة١٩٣٣ الذي أدخل عليه تعديلات بحكم قانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٣٤، في حين قانون رقم ٣٤ لسنة ١٩٥٤ الذي احتوى على ست واربعين مادة جاء قانون رقم ٢٠٦ لسنة ١٩٦٩ شرع هذا القانون بخصوص رفع الدعاوى عن ما يرد من اقوال في الصحف، اما قانون نقابة الصحفيين رقم ١٧٨ لسنة١٩٦٩ جاء فيه مهام النقابة وقانون العقوبات رقم١١١ لسنة١٩٦٩ وقد اسهم في تنظيم احكام المسؤولية في جرائم النشر من المواد (٨١- ٨٤).

كانت الاذاعة العراقية لها اهمية في نشر الوعي الثقافي وزيادة وعيهم السياسي وكانت البداية الاولى لإنشاء أول اذاعة في بغداد ٢٢ آذار١٩٣٢ (الراوي، ١٩٩٢: ٢٨)، عن طريق دائرة البريد والبرق العراقية وكانت أولى الاذاعات هي اذاعة بغداد الناشئة في ١٠ حزيران ١٩٣٦، واذاعة قصر الزهور الناشئة في ١٥ حزيران١٩٣٧ (المشهداني، ٢٠١٣: ١٤٥-١٥٠)، ودخل عهد جديد من الإعلام هو الإعلام المرئي وانشئ التلفزيون رسمياً في المملكة العراقية بعد فتح محطة التلفزيون في ٢ ايار ١٩٥٦، في عهد الملك فيصل الثاني فكانت اداة قوية في التأثير على الجمهور، واخذت الاهمية السياسية في طريقة استخدام التلفزيون للأغراض السياسية بعد سقوط النظام الملكي في ١٤ تموز١٩٥٨، اصبح التلفزيون الأداة الاكثر تفاعلاً في الرأي العام، واحد عوامل التغيير الاجتماعي الفعال وسلطة تنفيذية اسهمت في خلق بيئة تفاعلية وقوضت من الاشاعات في محيط الحدث المهم.

يأتي دور الإعلام من حيث أهميته إذ يعد الاعلام السلطة الرابعة في البلاد وهو الأسم الذي اطلق على الصحافة وهو تعبير صدر من المفكر الانكليزي ادموند يورك، وقد ساعد المؤرخ توماس كارليل في نشر المصطلح من خلال كتابه (الابطال وعبادة البطل) واظهار الصحافة قوة مستقلة وذات تأثير على الرأي العام (خير الله، ٢٠١٥: ٦٥)، وإن العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع هي(علاقة تكامل وتأثر وتأثير)، مثلما لوسائل الإعلام وظائف اجتماعية تقوم بها لخدمة المجتمع فإن المجتمع يقوم بالتأثير في وسائل الإعلام من خلال دعمها والتفاعل مع ما تطرحه من أفكار وآراء ومضامين سياسية واجتماعية وثقافية فهي علاقة متكاملة (الزهراني،2015:١١٢).

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

ثانياً: الوردي في الصحافة:

البحث يمثل ابداع الوردي في مجال الإعلام وتأثيراتها، وليس نقل لمحتوى تلك الأعمال كما ورد في بعض الاعمال الأدبية. تمثل الكتابة في الصحف والبرامج الإذاعية والمتلفزة مادة لدراسة سيرة الوردي، والنتائج الملموسة من دراساته العلمية فضلاً عن التسجيلات والسجالات في المجالس الثقافية. هذه المرحلة المبكرة من عمر الوردي اراد فيها الوصول إلى نقطة حول بداية ظهوره كاتباً، إذ تعد كتابات الوردي في الصحف هي البذرة الأولى للظهور إلى الجمهور عن طريق الإعلام، هنا يثبت أن كتاباته كانت الفيصل في السير بمسار قراءة الجمهور وردود الأفعال والتأثيرات التي تتركها الكتابة في النفس، في وقت كانت فيه وسائل الإعلام محدودة وأن الكتابة ذات تأثير فعال وقوي على الجمهور. ان الوردي تأثر في كتاباته بأدوات الإعلام السائدة في زمانه منها الصحف والإذاعة والمنشورات الإعلامية. فهل اتقن الوردي فن الإعلام؟

كان للمجالس الادبية لمدينة الكاظمية تأثيراً فاعلاً في إذكاء فن الكتابة والالقاء والتعبير عند الوردي، وأن للتعليم دوراً بارزاً في ظهور طبقة من رجال العلم خاصة في مدينة الكاظمية التي كانت تعيش بتأثيراتها على جميع الفئات، فضلاً لما اسهمت به الحكومة العراقية الحديثة من تأسيس المدارس بمختلف المراحل في هذه المدينة وغيرها من المدن العراقية، فضلاً عن عامل مهم هو انتشار الصحف ولما لهذين العاملين في خلق بيئة مناسبة لمجتمع على اساس علمي حديث. (عبد الرحمن، ٢٠٢٣: ١٤).

دفع بالوردي إلى دكان احد أقربائه ليتعلم عن فن العطارة من بيع وشراء لقاء أجر شهري بعد اخراجه من المدرسة وهو ذلك الطفل الذي تعلم بـ(الملا) أو (الكتاتيب) لحفظ القرآن وتعلم القراءة والكتابة ، حب الوردي القراءة وعندما افتتح لنفسه دكانه كان حراً يقرأ ويغلق الدكان متى شاء، مما جعلهُ يرتاد سُوق السراي (الخاقاني، ٢٠١٤: ٤١)، لشراء الكتب، وكان منذ الصغر يملك ثقافة الكتابة، ويبعث بها إلى الصحف على الرغم من إهمالها، ألا انه كان مستمراً في الكتابة وإرسالها. وفي أحدى المرات، قامت أحدى الصحف بنشر ما كتبه سنة ١٩٣٠، ويذكر الوردي " أن المقالات التي نشرت في تلك الفترة هي الآن موضع فخر لي". (الشماع، ١٩٩٦: ٣٤).

بدأ الوردي الكتابة منذ عام ١٩٣٠البداية التي كانت مصدر قوة على الاستمرار في مهنة قل نظيرها في حينها، فقد ذكر الوردي عن تلك المرحلة " كنت كغيري من الكتاب الناشئين أريد أن تنشر مقالاتي، وهي مذيلة باسمي لكي أفتخر بها على الأقران". (السامرائي، ٢٠١٥: ٨٠). ويصف إبراهيم الحيدري الوردي : " لم يبلغ كاتب أو مفكر اجتماعي عراقي الشهرة مثلما بلغها الوردي في آرائه وأفكاره الجهنمية وفي مؤلفاته ومناقشاته وفي سمعته العلمية، وكذلك في تداول أفكاره الاجتماعية، فقد قرأه الملايين ليس في العراق فحسب، بل وفي العالم العربي والغربي ايضاً". (الحيدري، ٢٠٠٦: ٤٨).

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

كتب الوردي في الكثير من الصحف والمجلات العراقية والعربية فقد أحسن الأداء الصحفي والاجتماعي معاً كان ذلك واضحاً من خلال ردود الأفعال والطلبات التي ترد إليه بشأن الكتابة في الصحف والمجلات، كان الوردي متأثراً بما طالعه خلال تلك الحقبة من مقالات واخبار تناقلتها الصحف والمجلات المصرية والشامية، واخذت جانب من اهتماماته منها "الهلال" و"المقتطف" و"الرسالة" و"الثقافة" (الرهيمي، الحلي، د.ت: ع٣١/٣)

بدأ الوردي العائد بعد رحلة علمية بين بيروت والولايت المتحدة الأمريكية بتوظيف النص التاريخي وهو حاصلاً على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع (علم النفس الاجتماعي)، و صدر له أول كتاب عام ١٩٥١ (شحصية الفرد العراقي) (الخاقاني، ٢٠١٤: ٥٠)، ويفسر الوردي هذه الحقبتين من حياته في الكتابة بما ذكره عالم الاجتماع جورج هربرت ميد في موضوع الأنوية " أشعر بأن الأنا الاجتماعية هي التي كانت مسيطرة على نفسي في المرحلة الاولى من حياتي، أما المرحلة الثانية فقد بدأت الأنا الفردية تؤدي دورها فيها". (الحمداني، ٢٠٢٣: ٤٣).

يعد علي الوردي من "أوائل من استخدم الأنثرو- سوسيولوجيا كمنهج في دراسته وبحوثه"، متحدياً البيئة الاجتماعية ونقده للظواهر السلبية والعادات والتقاليد البالية محذراً العراقيين من مغبة استمرار تداولها بمرور الأجيال إذ يعد أول من تعمق في جذور المجتمع، وبدراسته كشف الظواهر السلبية في المجتمع التي لا يجرؤ أي شخص الخوض بها من شدة حساسيتها الاجتماعية والدينية والسياسية، ويكون بذلك "أول من شخص تلك الظواهر الاجتماعية المرضية التي رزح تحت ثقلها المجتمع العراقي سنيناً طويلة، وبذلك استطاع أن يضع يده على الجرح العراقي العميق وقال :هذا هو الداء". (الحيدري، ٢٠٠٦: ١٦)

ومن الجدير بالذكر أن الوردي كان متأثراً بكتابات المصري احمد حسن الزيات (١٨٨٥-١٩٦٨) ، صاحب مجلة (الرسالة) الذي نشر مقال له بعنوان (نظام الضرائب في الاسلام)، وضح فيها سياسة الضرائب حسب الفقه الأسلامي. (الوردي، ١٩٤٢: ع٩٢١/٤٨٢).

نشر الوردي في جريدة (اليقظة البغدادية) مقالة في عام ١٩٥١ بعنوان (مشكلة المجتمع الكاظمي)(عبد الرحمن، ٢٠٢٣: ٤٧)، والتي جاءت في ثلاث مراحل حاول فيها الوردي إبراز بعض الأمراض الاجتماعية التي انتشرت في المجتمع التقليدي، ورصد في هذه المقالة أوضاع الكاظمية من حوادث قتل متوالية كانت نتاج عوامل متوارثة اعترت المجتمع الكاظمي.

اسهم الوردي في كتابة عدد من المقالات عام ١٩٥٢ بعنوان (هل الزواج نعمة أم نقمة) و(المتفرنجون) و(عباقرة العراق) في مجلة (العيادة الشعبية) هي مجلة طبية ثقافية أدبية والتي كانت فريدة من نوعها في البلاد بنشر الثقافة الصحية في المجتمع، ومعالجة العلل

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

الاجتماعية من خرافات وعادات بالية. في محاولة لرفع المستوى الصحي والثقافي للطبقة الوسيطة والفقيرة(الشماع، ٢٠١٥: ١٧٣). سلط الوردي في كتاباته مراعاة عوامل البيئة الاجتماعية متخذاً بالحسبان العوامل الشعورية التي لها تأثير في الاستجابة من خلال القراءة و السمع أو المشاهدة.

أشار الوردي في نقاش حول الآدب العراقي مع العلامة محمد رضا الشبيبي في أحد المجلات العراقية ، الذي انتقد فيه الآدب في تلك الحقبة وصفها بـ(تخلف الآدب العراقي) وأن الآدب العراقي يمشي وراء الجماهير " ان موضوع الآدب والثورة موضوع شائك وطويل، فإن من الأمور التي لفتت نظري في شأن الآدب العراقي في عهد الثورة هو أنه فقد صفة القيادة للجماهير وأصبح تابع لها". (الشبيبي والوردي، ١٩٦٠: ع٥/٩).

كتب الوردي معبراً حول عن ظاهرة جديدة إلا وهي الانقلابات فلسفة جديدة على الساحة السياسية وصفها مبرراً أن مايحدث هو (ظاهرة اجتماعية)، تحدث في الدول النامية التي حصلت على استقلالها مؤخراً ونادرا ما تحدث في البلاد الراقية " لابد أن يأتي على الناس وقت يسأمون فيه من الانقلابات ويميلون إلى حياة الاستقرار والهدوء ... حدث هذا في البلاد الراقية من قبل، ولابد أن يحدث في البلاد النامية عاجلاً أو اجلاً" رأى من مضار الانقلابات تبذر الجهود والأموال وتضيع على البلاد استقراره وتربك الحياة الاقتصادية، وفي منافعها التجديد والحيوية في الحياة السياسية ، وأنها تقف حائلاً أمام احتكار فئة معينة من الناس لمناصب الحكم أو الاستبداد بها. (الوردي، ١٩٤٢، ع٣/٣٣١٩)

كانت مؤلفات الوردي منقسمة إلى قسمين، إذ اتخذت في البداية الطابع النقدي بأحداث القرون الأولى من التاريخ الإسلامي، أما القسم الثاني من كتاباته فكانت ذات طابع علمي اجتماعي. (عبد الرحمن، ٢٠٢٣: ٥٢)

طرح سؤال على الوردي حول الاعلام وعلاقته بالعوامل الشعورية في الإنسان قال: "ان فن الإعلام وفن المعاملة ينبعان من مصدر واحد هو الطبيعة البشرية. فالذي يريد مخاطبة الجمهور والتأثير فيهم هو الذي يريد التعامل مع الفرد، إذ هو يجب أن يخاطب عقولهم الكامنة بدلاً من مخاطبة عقولهم الواعية".(الحمداني، ٢٠٢٣: ٢٤٠)

هكذا يرى الوردي أن الإعلام هو فن الأسلوب وقوة الاقناع ومحاكاة مشاعرهم وخيالهم وواقعهم ولا يجيدهُ إلا متجاوباً ومتماشياً مع عواطف الناس ورغباتهم المكبوتة، وكان هذا الإعلام هو استجابة لما في نفوسهم. إذ يعد فن الإعلام (عد الاعلام فنا) هو من يستحسن ايجاد فن معاملة الناس وهو ما يصعب على الإعلامي ولا يتقنه إلا القليلون، " ان الإعلامي عندما يريد أن يبدأ حملته الإعلامية يجب أن يفهم نفسية الناس الذين يخاطبهم وما لديهم من معتقدات ومصالح وعواطف، أو إذا غفل عن ذلك فإن حملته الإعلامية ستكون ذات مردود عكسي،

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

وكلما ازداد حماساً وتكراراً في حملته كان المردود العكسي عليه أشد". (الحمداني، ٢٠٢٣: ٢٤١)

اذاً ان للاعلام دوراً كبيراً وواضحاً في مجال جذب العامة إلى موضوع معين ويكون من خلال اتباع اسلوب مشوق ومؤثر ويناسب تطلعات الناس ويتوافق مع عواملهم الشعورية يرافقه سلامة فكرية وبيئة وثقافة جيدة، وأدى الوردي رسالة ومحتوى هادف ولم يخرج من محتواه الاجتماعي في كتاباته الادبية المنشورة . «بقى الوردي سوسيولوجيا في منهجه وأدواته لفهم النص التاريخي وقراءته، وليبراليا وبرغماتي في توظيفه للنص التاريخي في فرضياته ومقولاته الاجتماعية». (القيسي، ٢٠١٤: ١١٥)

اعطى الوردي للصحافة والكتابات دوراً كبيراً في اهتمامه إذ ان لها دوراً كبيراً في التأثير على نفوس القراء، وقد نبه لذلك في أحد ندواته التي نقلتها جريدة الاتحاد عام ١٩٨٨، قال الوردي في التمييز بين الإعلان والإعلام « ان هناك فرقاً كبيراً بين الإعلان والإعلام انت لن تستطيع أن تقنع الناس برأي أذا لم تدغدغ أو تمس عواملهم ودوافعهم اللاشعورية وهذا قد ذكرته في مناسبات أخرى، لن تستطيع أن تفرض رأياً على الناس بتكراره عليهم ...الإعلان ممكن... يا جماعة اشتروا صابون (جيك بيك) وتكرر حتى يشتروا... موضوع الإعلان شكل آخر لكن بالإعلام الموضوع يختلف». (الحمداني، ٢٠٢٣: ٨٣)

أي أن الفرق هو في طريقة وأسلوب الكتابة وطرح الموضوع ومناقشة الافكار بعيداً عن التصنع والمبالغة في الألفاظ، واصفاً بعض المقالات كأنها إعلان وما يرافقها من تأثيرات نفسية على القراء. بهذا يكون الوردي حاول جر الكُتاب والصحافة إلى طريق التأثيرات النفسية والاجتماعية وما لها من دور في النهضة الفكرية وتقويم النفس والمجتمع، وبهذا يكون الوردي مشدداً على دور الاعلام في نقل صورة حسنة وواضحة للجمهور الذي يكون بدوره الاداة في نشر كل ما يذكر ونشر العلم والاخبار. فقد اتقن الوردي أسلوب الكاتب الباحث متجنباً الاسلوب الخطابي في كتاباته.

شارك الوردي في كلمة القاها بمناسبة عيد الصحافة العراقية في عام ١٩٨٩، التي تعد الركن الاساس من أركان الإعلام ودورها في التطور الحضاري عن مراحل تطور الصحافة في العراق من بداية صدور أول جريدة (الزوراء)، في عهد الوالي مدحت باشا (١٨٦٩-١٨٧٢)، ومرحلة الاحتلال البريطاني للعراق، والفرق خلال عهد الاحتلال وعهد تأسيس الدولة العراقية الحديثة في عهد الملك فيصل الأول التي ادركها الوردي فقد قال: « كانت الصحافة في العهد الفيصلي ذات طابع خاص تختلف به عما كانت عليه قبل ذلك أو بعد ذلك. واني أدركت ذلك العهد وكنت من قراء الجرائد فيه، وأشهد أن الحرية كانت حينذاك في مستوى يندر ان تجد له مثيلاً في أكثر البلاد النامية». (الحمداني، ٢٠٢٣: ٨١) ويرى الوردي دوراً في انتقادات الصحف وخاصة انها تعمل على الترويح عن النفس فهي وظيفة نفسية واجتماعية، « إذ انها بمثابة تنفيس لما

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

يعانيه الناس من تذمر. وعندما تغيب انتقادات الصحف عن الناس يتحول التذمر فيهم إلى عقد مكبوتة».(الحمداني، ٢٠٢٣: ٨١)

لم يحبذ الوردي الخوض في المجال السياسي وقد سئل يوماً ... لماذا لم تكتب في علم الاجتماع السياسي؟

أجاب: «لقد اعتدت منذ بداية حياتي الابتعاد عن السياسة وفي رأيي أن الانشغال بالسياسة قد يسيء إلى الباحث أحياناً، وقد رأينا كثيراً من ضحايا المشتغلين بالسياسة في الجامعة ... وآلان وبعد أن دخلت العام الستين من عمري أو على وشك أن أدخله، فأني لا استطيع أن أغير هذه العادة وسأظل عليها حتى الموت». (الحمداني، ٢٠٢٣: ٨١)

ثالثاً: الوردي في الاذاعة والتلفزيون

خاض الوردي التجربة الاعلامية اولاً عن طريق النشر في الصحف والمجلات، ثم ما لبث ان دخل دار الاذاعة العراقية عام ١٩٥٤ ببرنامج اذاعي الذي توقف لسبب ما، حينها قال الوردي موصفاً القائمين عليها بالجلاوزة (جلاوزة الاذاعة) وعبر الوردي عن رأيه في الاذاعة هي « كغيرها من المؤسسات الثقافية في البلد، تجري على أسلوب في التفكير تحاكي أسلوب الواعظين». (الوردي، ١٩٩٥: ٥) ان كتاب وعاظ السلاطين الصادر عام ١٩٥٤ هذا الكتاب لم يكن مألوفاً في إصداره، الذي مثل نصاً تاريخياً بإمتياز لكن برؤية سوسيولوجية في محاولة لقراءة التاريخ بطريقة اجتماعية اكثر من أنها نص تاريخي، كذلك مثل كتاب (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث) جزءاً آخر من إرث الوردي حول سوسيولوجيا المجتمع العراقي. (القيسي، ٢٠١٤: ٦٩)

جاء هذا الكتاب بأحداث التاريخ الإسلامي بنكهة سوسيولوجية، الذي تضمن مواضيع خاصة وشخصيات التاريخ الإسلامي ومواضيع الوعظ والرؤية في تقويم المجتمع، وعرفها على أنها تعد مشكلة واحدة ذات مواضيع متعددة، ومن جانب آخر في رؤية الوردي للحضارة يقوم على مفهومه المثالي الذي ينسبه لعامل الدين. (الوردي، ١٩٦٥: ٣٥٧) كان يرى الوردي أن الدين الإسلامي كان بمثابة ثورة اجتماعية للمستضعفين على الطغاة والمترفين وأزلامهم الذين يحولونه إلى طقوس وشعائر تخص مصالح هؤلاء المترفين. (النقيب، ٢٠١٦: ١٢٨)

«بما أن الحضارة لا تقوم على محتوى ديني قائم فإن علي الوردي لم يقرب في نقده من الدين كعقيدة مطلقة أبداً بل اقترب من أولئك الذين لبسوا لباس الدين باستخدام الشرائع والمعتقدات على انها وسيلة من وسائل تحقيق المنفعة باتخاذ المعتقدات وسيلةً لتحقيق المنافع والمصالح الشخصية نراه يصب جام غضبه عليهم».(النقيب، ٢٠١٦: ١٨١) يرى الوردي أن استبدال وعاظ التمدن (المتفرجنيين) من دعاة المجد التليد، بوعاظ الدين (المعممين) الذين لايفرقون عنهم سوى التسمية و بمظاهرهم الخارجية ومصطلحاتهم الحديثة التي يتمشدقون

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

بها ، أهل الدين يصيحون (الدين...الدين...الدين يا عباد الله)، والمتفرجنيين (التمدن...التمدن يا أبناء الفاتحين). (الوردي، ١٩٦٥: ٦٩٢)

قدم الوردي برنامجاً تلفزيونياً عام ١٩٦٠ بعنوان (انت تسأل ونحن نناقش)، وقال عن الندوة التلفازية التي كان يقدمها في محطة تلفزة بغداد، من خلال هذه الرسائل التي اعدها " مرجعاً لدراسة المجتمع العراقي" رأى فيها مجموعة من الاسئلة التي تمثل نوعاً من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها جزء من المجتمع العراقي لاسيما الجيل الجديد ومستخرجاً منها طبيعة الصراع النفسي نتيجة تلك المشاكل. (الوردي، ١٩٦٥: ٦)

ان لتأثير الاحزاب على السلطة دورا في الغاء البرنامج التلفزيوني الذي كان يقدمه الوردي عام ١٩٦٠ ، كان الوردي يخشى الغوغاء المنظمين تحت جناح الاحزاب الماركسية والقومية والشيوعية والبعثية وليس خشية الوردي من الحكومة القاسمية هذا ما دفع الوردي الوقوف عن نشر الكتابات الجدلية، هذا هو تفسير الوردي الذي انعكس على الحياة الاجتماعية في العراق. (الهلالي، www.ahwea)

الف الوردي كتاب (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي) الذي طبع عام ١٩٦٥، وكانت رسائل البرنامج أحد روافد الكتاب، وحصل البرنامج على أفضل ندوة قدمتها محطة تلفزة بغداد في ذلك الحين، حسب ما جاءت في احدى الصحف البغدادية في ضوء ما دون في هامش احد صفحات الكتاب، وقد نال الكتاب شعبية واسعة في حين وصل كتاب (دراسة في طبيعة المجتمع العراقي) الصادر عام١٩٦٥، إلى خمسة عشر ألف نسخة(الحيدري، ٢٠٠٦: ٨)، واسهمت رسائل البرنامج فيها في الإطلاع والانطباع على طبيعة الافكار والاهتمامات السائدة في تلك الحقبة، رأى أن طبيعة الازدواج في هذا الجيل الجديد الذين لم يعودوا يتأثرون بالمواعظ الدينية، بل التأثيرات هي من المدارس ووسائل النشر الحديثة مثل الصحف والاذاعات والاحزاب وما أشبه. (الوردي، ١٩٦٥: ٣٥٧) وعبر أحد الآدباء عن رأيه حول الكتاب " اكبر فيك الجرأة التي لقيتها عندك دوماً وأريدها ان تظل أبرز ما يتحلى بها كتابنا واساتذتنا". (جريدة البلد، ع٥٦١، ١٩٦٦/٣/٢٨، ص٣١)

عد الوردي وسائل المواصلات الحديثة من الصحف والكتب والاذاعات وسيلة من وسائل التقارب بين الاقطار العربية وهذا بطبيعة الحال "يؤدي طبعاً إلى تضاؤل الفروق الاجتماعية واللغوية بينها شيئاً فشيئاً".(الوردي، ١٩٦٥: ٩)

ويعد اللقاء الذي اجري مع الوردي في التلفزيون العراقي أخر ظهور إعلامي له، وجاء في المقابلة حياة الوردي ونشأته في مدينة الكاظمية المركز الديني الثقافي المعروف، ذكر الوردي خلالها علاقة الدولة العثمانية بالدولة الإيرانية والصراع التأريخي بينهما، توقف الوردي على ما يعاني منه العراقيون "التبعية الإيرانية"، الذين هجرتهم الحكومة العراقية إلى إيران بتهمة أنهم ذو أصول إيرانية، مبيناً أنها قضية سياسية الهدف

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

منها هو إثارة الفتن الطائفية والمذهبية، كانت مقابلة نارية هي ما دفعت السلطات للتحقيق مع مسؤولي الاذاعة ومحاسبتهم. (الحيدري، ٢٠٠٦: ٣٥)

رابعاً: اخيراً:

ختاماً كان الوردي حكيما في اختياراته وان دخوله لهذا المجال لم يكن مخططاً بل جاء تباعاً نظراً للرسائل التي كانت تساعد في نشر المحاضرات فهي كانت الوسيلة التي ساعدت الوردي في بث محاضراته التي لم تقتصر على الالقاء في الجامعات والندوات الثقافية، هو خاطب الجمهور عبر كتاباته بذلك لم يكن اقحم نفسه في المجال الاعلامي اقحاماً مثلما وصف دخوله مجال التاريخ بل الظروف المحيطة والادوات الاعلامية التي كانت منتشرة في زمانه سهلت دخوله المجال الاعلامي بطريقة غير مباشرة.

كانت لجهود الوردي التربوية في تدريسه (مادة احوال العراق) واشغاله منصب رئيس قسم الاجتماع ومنصب عميد كلية الآداب، هذا ما يؤكد قوة السلطة الرابعة وتأثيرها في مختلف مجالات او افرع الحياة، هكذا تشكل وسائل الاعلام وظائف اجتماعية تساعد وتدخل في خدمة المجتمع .

هنا ميز الوردي بين الكاتب الباحث والصحفي الذي يتقصى الحقائق ويطرح تساؤلات عديدة حول موضوع معين، وبين الكاتب المؤرخ الذي يسطر الاحداث التاريخية بالتسلسل الزمني مبين الحقيقة بكل جوانبها بدون قيد او شرط.

وقد نعت مجلة (انثروبولوجي توداي) العلمية الوردي، « كان رحيل آخر الأساتذة الكبار علي الوردي في تموز١٩٩٥، بمثابة خسارة وإحباط لآمال الكثير من المفكرين العراقيين ومفكري الشرق الأوسط» . (الحيدري، ٢٠٠٦: ١٣)

مثلت شخصية الوردي الاستقلالية والملكة الفكرية التي يمتلكها وحيادته العلمية منحته الفرصة للتفرد بين المفكرين العراقيين، على الرغم من أنه لم يتطرق للمواضيع السياسية إلا أنه كتب (اني اكتب في تاريخ السياسة، وليس في السياسة نفسها، فالسياسة غير موضوعية دوماً). (الحيدري، ٢٠٠٦: ٤٦)

على الرغم من اعتزال الوردي الكتابة مرة اخرى في حقبة الثمانينات، وفي سؤال حميد المطبعي له عن السبب بعد أن أتهم من فئة أنه من أعوان النظام بالسكوت، ووصفه الآخر بالانهزامية، البعض حثه على البحث والكتابة عن التغيرات والتحولات «الثورية» والانجازات»العظيمة» التي حدثت خلال تلك المدة. رد الوردي ساخراً: بطريقته الفذه «أن سبب اعتزاله ناشئ عن الشيخوخة». وقبل وفاته بوقت قصير كشف الوردي عن سبب آخر لتوقفه عن الكتابة والتأليف والنشر هو أنه يمر بظروف شبيه بالتي مر بها الأمام الغزالي التي ذكرها في كتابه (المنقذ من الضلال). (الحيدري، ٢٠٠٦: ٥٧)

اتخذ الوردي من الصحف وسيلة في نقل

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

افكاره ونظرياته، واسلوب توظيف النص التاريخي في كتاباته وظهر ذلك واضحاً في كتاب (وعاظ السلاطين) وكتاب (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث). ان اهتمامات الوردي السوسيولوجية عن المجتمع العراقي وخصوصاً على نحو الصراع بين البداوة والحضارة، والتناشز الاجتماعي، وطبيعة المجتمع البشري، إلا أنه لم يغفل الاعلام بوصفه فناً مهماً واداة حضارية .

النتائج

(١) أتقن الوردي الدور الاعلامي من خلال كتاباته الاستقصائية.

(٢) اسهم دور الوردي الاعلامي في اثارة والتأثير في الرأي العام .

(٣) خاطب الوردي الجمهور بطريقة واقعية بعيدا عن التصنع والتكلف.

(٤) نجح الوردي في كلا البرنامجين الاذاعي والتلفزيوني.

قائمة المصادر:

(١) بطي، رفئيل (١٩٥٥): الصحافة في العراق، معهد الدراسات العربية العالية.

(٢) بطي، فائق (د.ت): صحافة العراق تاريخها وكفاحها وأجيالها، مطبعة الأديب البغدادي،

(٣) جريدة البلد، ع٥٦١، ١٩٦٦/٣/٢٨.

(٤) الحسني، عبد الرزاق (١٩٥٧): تاريخ الصحافة العراقية، مطبعة الزهراء، بغداد، ج١.

(٥) الحمداني، طارق نافع (٢٠٢٣): الأعمال الفكرية للدكتور علي الوردي في المجلات والصحف العراقية والعربية ١٩٤٤-١٩٩٥، ج٢، دار الوراق، لندن- بغداد، الطبعة الأولى.

(٦) الحيدري، إبراهيم (٢٠٠٦): علي الوردي شخصيته ومنهجه وأفكاره الاجتماعية، كولونيا (ألمانيا)، منشورات الجمل بغداد، الطبعة الأولى.

(٧) الخاقاني، محمد عيسى (٢٠١٤): مئة عام مع الوردي، لندن، دار الحكمة ، ٢٠١٤، الطبعة الأولى.

(٨) الراوي، خالد حبيب (١٩٩٢): تاريخ الاذاعة والتلفزيون في العراق، دار الحكمة للطباعة والنشر.

(٩) الرهيمي، علي حسين والحلي، علي طاهر (د.ت): علي الوردي بيئته ونشأته وجهوده التربوية دراسة تاريخية، مجلة كلية الآداب/ جامعة الكوفة، ع ٣.

(١٠) الزهراني، احمد قران (٢٠١٥): السلطة السياسية والإعلام في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى.

(١١) السامرائي، ماجد (٢٠١٥): دروس في حياتي، مكتبة المجلة، ٢٠١٥، ط١.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

(١٢) الشبيبي والوردي (١٩٦٠): العلامة الشبيبي والدكتور علي الوردي يناقشان الآدب العراقي وهل ادى رسالته؟، مجلة، ع٥، ١٩٦٠، ص٩.

(١٣) الشماع، سلام (١٩٩٦): من وحي الثمانين، بغداد، مطبعة القبس.

(١٤) الشماع، سلام (٢٠١٥): نقاط على الحروف – مقالات غير منشورة، ت: سلام الشماع، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، الطبعة الاولى.

(١٥) عبد الرحمن، نور جلال(٢٠٢٣): علي الوردي وبنية العراق الحديثة دراسة تاريخية في كتابه (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ جامعة بغداد.

(١٦) علي، عباس محمد (٢٠١٥): العقل والدين والطائفية(مع نظرة نقديةلسيرة وافكار علي الوردي)، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ٢٤١٤، الطبعة الأولى.

(١٧) القيسي، محمود عبد الواحد محمود (٢٠١٤): علي الوردي والسوسيولوجية التاريخية(محاولة للتأصيل في منظوره ومنهجه وفقاً إلى "وعاظ السلاطين" و "لمحات اجتماعية"(، بغداد، مكتبة عدنان، الطبعة الاولى.

(١٨) المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٣): وسائل الاعلام في العراق النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان- الاردن، الطبعة الأولى.

(١٩) النقيب، مرتضى حسن(٢٠١٦): علي الوردي منظورات متنوعة .تقديم لاهاي عبد الحسين ومحمود عبد الواحد القيسي، لبنان-كندا، ط١.

(٢٠) نوار، عبد العزيز سليمان (١٩٦٨): تاريخ العراق الحديث (من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا)، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

(٢١) الهلالي، سلمان رشيد محمد ، بين علي الوردي وعبد الكريم قاسم، الحوار المتمدن، نسخة إلكترونية، ع ٢٠١٩/١٠/٨٢،١٧، ahwea.www.

(٢٢) الوردي علي (١٩٦٦): فلسفة الانقلابات، جريدة المنار، ع ٣٣١٩، ١٩٦٦/٣/١.

(٢٣) الوردي، علي (١٩٤٢): من وثبات العبقرية (نظام الضرائب في الاسلام)، مجلة الرسالة، ع: ٤٨٢، ٢٨ ايلول١٩٤٢.

(٢٤) الوردي، علي (١٩٦٥): دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، مكتبة حوراء، ط١.

(٢٥) الوردي، علي (١٩٩٥): وعاظ السلاطين، دار كوفان، لندن، الطبعة الثانية.

Source List:

(26) Butti, Rafael (1955): The Press in Iraq, Institute of Higher Arab Studies.

(27) Butti, Faiq (n.d.): The Iraqi Press: Its History, Struggle, and Generations, Al-Adib Al-Baghdadi Press.

(28) Al-Balad Newspaper, No. 561, March 28, 1966.

(29) Al-Hasani, Abdul Razzaq (1957): The History of Iraqi Press, Al-Zahraa Press, Baghdad, Vol. 1.

(30) Al-Hamdani, Tariq Nafi (2023): The Intellectual Works of Dr. Ali Al-Wardi in Iraqi and Arab Magazines and Newspapers 19441995-, Vol. 2, Al-Warraq Publishing House, London-Baghdad, 1st ed.

(31) Al-Haidari, Ibrahim (2006): Ali Al-Wardi: His Personality, Methodology, and Social Ideas, Cologne (Germany), Al-Jamal Publications Baghdad, 1st ed.

(32) Al-Khaqani, Muhammad Issa (2014): One Hundred Years with Al-Wardi, London, Dar Al-Hikma, 2014, 1st ed.

(33) Al-Rawi, Khalid Habib (1992): The History of Radio and Television in Iraq, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.

(34) Al-Ruhaymi, Ali Hussein and Al-Hilli, Ali Tahir (n.d.): Ali Al-Wardi: His Environment, Upbringing, and Educational Efforts: A Historical Study, College of Arts Journal / University of Kufa, No. 3.

(35) Al-Zahrani, Ahmed Qaran (n.d.): Political Authority and Media in the Arab World, Center for Arab Unity Studies, Beirut.

(36) Al-Samarrai, Majid (2015): Lessons in My Life, Al-Majalla Library, 2015, 1st ed.

(37) Al-Shabibi and Al-Wardi (1960): The Scholar Al-Shabibi and Dr. Ali Al-Wardi Discuss Iraqi Literature and Whether it Has Fulfilled its Mission?, Journal, No. 5, 1960, p. 9.

(38) Al-Shamma, Salam (1996): Inspired by the Eighties, Baghdad, Al-Qabas Press.

(39) Al-Shamma, Salam (2015): Points on the Letters - Unpublished Articles, ed. Salam Al-Shamma, Arab Scientific Publishers, Beirut, 1st ed.

(40) Abdul Rahman, Noor Jalal (2023): Ali Al-Wardi and the Structure of Modern

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

(45) Nawar, Abdul Aziz Sulaiman (1968): The History of Modern Iraq (From the End of Dawood Pasha›s Rule to the End of Midhat Pasha›s Rule), Dar Al-Katib Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo.

(46) Al-Hilali, Salman Rashid Muhammad, Between Ali Al-Wardi and Abdul Karim Qasim, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, electronic version, No. 6382, October 17, 2019, www.ahwea.

(47) Al-Wardi, Ali (1966): The Philosophy of Coups, Al-Manar Newspaper, No. 3319, March 1, 1966.

(48) Al-Wardi, Ali (1942): From the Leaps of Genius (The Tax System in Islam), Al-Risala Magazine, No. 482, September 28, 1942.

(49) Al-Wardi, Ali (1965): A Study on the Nature of Iraqi Society, Hawra Library, 1st ed.

(50) Al-Wardi, Ali (1995): Sermons of the Sultans, Dar Koufan, London, ٢nd ed.

Iraq: A Historical Study of His Book (Social Glimpses from the History of Modern Iraq), Unpublished Master›s Thesis, College of Arts / University of Baghdad.

(41) Ali, Abbas Muhammad (2015): Mind, Religion, and Sectarianism (With a Critical Look at the Biography and Ideas of Ali Al-Wardi), Deposit No. at the House of Books and Documents 2414, 1st ed.

(42) Al-Qaisi, Mahmoud Abdul Wahid Mahmoud (2014): Ali Al-Wardi and Historical Sociology (An Attempt to Theorize his Perspective and Methodology According to «Sermons of the Sultans» and «Social Glimpses»), Baghdad, Adnan Library, 1st ed.

(43) Al-Mashhadani, Saad Salman (2013): Media in Iraq: Origin and Development, Osama Publishing and Distribution House, Amman-Jordan, 1st ed.

(44) Al-Naqeeb, Murtada Hassan (2016): Ali Al-Wardi: Diverse Perspectives - Introduction by Laith Abdul Hussein and Mahmoud Abdul Wahid Al-Qaisi, Lebanon-Canada, 1st ed.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

Ali Al-Wardi‹s media role

Assist .Lecturer .Nour Jalal Abdul Rahman
Nourbaban3@gmail.com

Abstract:

Ali Al-Wardi left a mark on social history, and the entire social field as a whole . Writing in newspapers ,radio and television programs represents material for studying Al-Wardi‘s biography.

Al-Wardi wrote many articles and research in the social field and influences on the social structure ,in addition to the radio program and television symposium in which he presented social topics. Al-Wardi wrote in sociology ,literature ,and history. Entering the field of media was described by Al-Wardi as an art ,meaning the ability of the journalist to express ideas with creative skill Therefore ,it is important to address the role of Al-Wardi in this field and the effective power of the media in the social changes taking place in society ,and that the role that the media plays on societies contributes to creating a different society ,and it is an effective and dangerous educational means at the same time ,and the criticism and harassment that accompanies this field from the authorities. Different governments in Iraq.

Keywords: Ali Al-wardi, Media ,Newspapers ,Sociology.